

8 من 19 | شرح كتاب التوحيد (حلقات إذاعية) | دخل الجنة بغير حساب | صالح الفوزان | العقيدة | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب التوحيد للامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله له الدرس الثامن. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على قائد الغر المهاجرين. نبينا

محمد - 00:00:00

وعلى الله وصحبه اجمعين. مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات الى درس جديد من دروس التوحيد للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله وضيف هذا الدرس الدائم هو فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة -

00:00:24

للافتاء اهلا ومرحبا بكم ومع الاخوة والاخوات. حياكم الله وبارك فيكم وكنا فضيلة الشيخ قد قرأنا الآية الكريمة وفسرتموها ان ابراهيم كان امة قانتا لله حينها ولم يك من المشركين. وقول الله تبارك وتعالى والذين هم - 00:00:48

بربهم لا يشركون باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. هذا طرف من آية من سورة المؤمنون قال تعالى ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:01:10

والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. هذه الآية بها صفات الذين حققوا التوحيد ولذلك اوردها الشيخ رحمة الله ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - 00:01:31

خائفون من الله عز وجل يخافونه خوفا شديدا وهذا الخوف يولد انهم يعبدونه سبحانه ويتقربون اليه ويدعونه ويترضرون اليه ولا يأمنون من عذابه سبحانه وتعالى الذين هم من خشية ربهم - 00:01:53

مشفقون والصفة الثانية الذين هم بآيات ربهم يؤمنون بها ويصدقون بآيات الله عز وجل وهي القرآن العظيم وما اوحاه الله جل وعلا الى رسالته ونبيه يؤمنون بذلك ايمانا تماما - 00:02:17

لا يعترض شركائهم الذين هم بآيات ربهم يؤمنون والذين هم بربهم لا يشركون وهذا محل الشاهد. نعم. لا يشركون به لا شركا اصغر نعم يعني سلموا من الشرك تماما - 00:02:38

هذا هو تحقيق التوحيد. السلامة من الشرك الاكبر والصغر والذين يؤمنون ما اتوا يعملون الاعمال الصالحة العظيمة ويخافون الا تقبل ويخافون ان ترد عليهم الا يتقدون باعمالهم ولا يذكر انفسهم - 00:02:56

يؤمنون ما اتوا من الطاعات العظيمة ويخافون الا يتقبلها الله سبحانه وتعالى وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون فالانسان لا يتكل على عمله ولا يغتر بنفسه او يزكي نفسه. وانما يعتبر نفسه مقصرا وهذه صفة هؤلاء الذين حققوا - 00:03:19

التوحيد ولها قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. هذه صفات السابقين المقربين هذه صفاتهم وهم الذين حققوا التوحيد فسلموا من الشرك الاكبر والصغر سلموا من الذنوب والمعاصي وقاموا بالطاعات - 00:03:45

قاموا بالطاعات الواجبة والمستحبة فهذه مرتبة لا ينالها الا القليل من الخلق. الله. نعم وعن حسين بن عبد الرحمن قال كنت عند سعيد بن جبير فقال ايكم رأى الكوكب الذي انقط البارحة - 00:04:14

فقلت انا ثم قلت اما اني لم اكن في صلاة ولكنني لدغت قال فما صنعت قلت ارتقيت قال فما حملك على ذلك قلت حدثنا

الشعبي قال وما حدتكم قلت حدثنا عن بريدة ابن الحصيب. نعم. انه قال لا رقية - 00:04:36

الا من عين او حمى قال قد احسن من انتهى الى ما سمع. هم ولكن حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت على الامم فرأيت النبي - 00:05:09

ومعه الرهط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه احد اذ رفع لي سواد عظيم فظننت انهم امتى فقيل لي هذا موسى وقومه فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي هذه امتك ومعهم سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب - 00:05:30

ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في اولئك فقال بعضهم فعلهم الذين صحروا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم فعلهم الذين ولدوا في الاسلام فلم يشركوا بالله شيئا - 00:06:04

وذكروا اشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبروه فقال لهم الذين لا يستردون ولا يكترون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون. فقام عكاشة بن ف قال ادع الله ان يجعلني منهم. فقال انت منهم ثم قام رجل اخر فقال - 00:06:24

ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال سبفك بها عكاشة نعم هذا الحديث حديث عظيم فيه بيان الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب ببيان صفاتهم حصين ابن عبد الرحمن كان عند سعيد بن جبير التابعي الجليل - 00:06:54

رحمه الله سأل سعيد الحاضرين ايكم رأى الكوكب الذي انقض البارحة يعني الشهاب لان الشياطين ترمي بالشهب وليس معنى ذلك ان الكوكب يسقط من السماء وانما شهاب ينبع من الكواكب لان من - 00:07:20

فوابد الكواكب انها زينة للسماء ورجوم للشياطين وعلامات يهتدى بها فهذا من هذا الباب ان انه حصل في هذه الليلة انه رمي بشهاب على الشياطين فسأل سعيد اه تلاميذه الحاضرين ايكم رأى الكوكب - 00:07:45

الذي انقض البارحة فقال حصين انا ا يعني انا رأيته ثم خشي على نفسه من الرياء خشي ان يظن الحاضرون انه كان يصلی من الليل والسلف كانوا يخافون من الرياء وهذا من تحقيق التوحيد - 00:08:11

فقال اما اني لم اكن في صلاة لا تظنواني اني في صلاة خاف على نفسه من الرياء وبين لهم الحقيقة لئلا يكون من الذين يحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا - 00:08:30

ولكني لدغت واللدغ واصابة العقرب او الحية ذوات السموات ولكنني لدغت يعني ولذلك لم انم من حر اللدغة ولما كان من العادة ان اللدغ يتعالج قال فما صنعت؟ لما لدغت ما صنعت - 00:08:48

قال ارتقيت يعني طلبت من يرقيني يقرأ علي الرقية من كتاب الله عزوجل قال ارتقيت قال فما حملك على هذا قال حدث حدثنا الشعبي لا رقية الا من عين او حمى - 00:09:10

والعين هي الاصابة بالعين والحسد والعين حق كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم ولو ان شيئا سبق القدر لسبقته العين الا من عين يعني فيرقى من العين هذا فيه دليل على ان المصاص بالعين يرقى - 00:09:30

بالقرآن وبالادعية اه الشرعية وهذا من العلاج هذا من العلاج النافع باذن الله او حماة هذا محل الشاهد والحمى هي لدغة ذوات السموم فهذا الذي احتج به حصين حينما ارتقى اي طلب الرقية من اللدغة - 00:09:48

هذا الحديث فقال له سعيد ابن جبير رحمة الله قد احسن من انتهى الى ما سمع فاثنى عليه لانه عمل بالدليل الذي بلغه والمسلم اذا عمل بالدليل الذي بلغه قد احسن - 00:10:15

قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن سعيدا اراد ان ينقله الى ما هو اعلى من ذلك فقال له قد احسن من انتهى الى ما سمع ولكن حدثنا ابن عباس - 00:10:34

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه عرضت عليه الامم على الرسول صلى الله عليه وسلم عرضت عليه قيل هذا ليلة المراج و هو في السما والله اعلم او انه في اي - 00:10:53

مكان الله اعلم بذلك وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم ان الله يطلعه على ما يشاء من الغيب كما انه يطلع الرسل على ما يشاء من الغيب لاقامة الحجة على اممهم - 00:11:12

فرأيت النبي و معه الرجل والرجلان يعني لم يتبعه الا رجل واحد او رجلان ورأيت النبي و معه الرهط يعني العدد دون العشرة ورأيت النبي وليس معه احد. يأتي من الانبياء يوم القيمة من ليس معه احد. كل قومه عصوه - [00:11:30](#)

ولم يؤمنوا به فهذا فيه دليل على انه لا يحتاج بالكثرة وانما يحتاج بمن على الحق ولو كان قليلا وفيه دليل على ان الداعية اذا ادى ما عليه وببلغ الدعوة - [00:11:52](#)

انه اذا لم يتبعه احد ولم يقبل منه احد انه معدور في ذلك وله الاجر بما قام به لانه اقام الحجة الواجبة اقامتها على الناس. اقام الحجة وبلغ الدعوة والنبي ليس معه احد - [00:12:11](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم اذ رفع لي سواد عظيم يعني ناس كثيرون في الافق قال فظننت انهم امتى لان الله وعده ان يكون اتباعه اكثر من غيره فقيل لي هذا موسى وقومه - [00:12:30](#)

هذا فيه فضل كليم الله موسى عليه السلام وان اتباعه كثير من بنى اسرائيل قيل لي هذا موسى وقومه ثم رفع لي سواد عظيم فقيل لي هذه امتك لانه صلى الله عليه وسلم اكثر الانبياء اتباعا - [00:12:48](#)

هذه امتك ومعهم سبعون الفا هذا محل الشاهد سبعون الفا يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب فقام صلى الله عليه وسلم ودخل منزله فخاص الناس في اولئك من هم هؤلاء السبعون الالف الذين يدخلون الجنة - [00:13:08](#)

بلا حساب ولا عذاب. هذه منزلة عظيمة وهذا في فضل الصحابة انهم يبحثون عن الخير وعن الفضل يريدون ان يقتدوا بهؤلاء لعلهم ينالون فضلهم خاص الناس في اولئك قال بعضهم لعلهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله - [00:13:29](#)

شيئاً هذا فيه فضل آآ السلام من الشرك وقال بعضهم ذكروا اشياء كثيرة كل ادلی برأيه في هؤلاء السبعين الالف فخرج النبي صلی الله عليه وسلم اليهم فقال لهم الذين بينهم صلی الله عليه وسلم بين صفاتهم - [00:13:50](#)

هم الذين لا يسترقون يعني لا يطلبون من احد ان يرقى لهم لأن هذا فيه سؤال الناس والحاجة الى الناس فهم يستغفون عن الناس. نعم واما الرقية فانها مشروعة فإذا رقى نفسك او رقاك احد بدون سؤال - [00:14:13](#)

فلا مانع من ذلك انما انك تسأل الناس هذا فيه مذلة للناس وفي حاجة الى الناس فانت تستغفي بالله عز وجل عن ذلك ولو سألت الرقية هذا جائز لكن الاولى - [00:14:34](#)

ترك هذا لا يسترقون ولا يتطيرون ولا يكتوون يعني الكي علاج هو نوع من العلاج وفيه فائدة باذن الله لكن فيه تعذيب بالنار. وكان النبي صلی الله عليه وسلم يكره الكي - [00:14:49](#)

لما فيه من التعذيب بالنار مع انه جائز ولكن الاولى تركه الا اذا اشتدت الحاجة والضرورة اليه فلا مانع ولا يتطيرون والتطير هو التشاوم بالأشياء بالطيور اصله التشاوم بالطيور وتوقع الشر اذا رآها - [00:15:11](#)

تطير بانواعها وباصواتها وبطيرانها. وهذه عادة جاهلية تشاء بالطيور والتطير عادة جاهلية عقيدة جاهلية وقد آنهى النبي صلی الله عليه وسلم عن الطيرة واحذر انها شرك بالله عز وجل - [00:15:34](#)

ولا يتطيرون ثم قال وعلى ربهم يعني لا على غيره يتوكلون يفوضون امورهم اليه فبهذه الصفات استحقوا انهم يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب لأن هذا هو تحقيق التوحيد لأن هذه الامور التي ذكرها اما مكرهه - [00:15:57](#)

واما محمرة فسؤال الناس مكرهه ولو لا تركه الكي مباح ولكن تركه اولى فهو مكرهه ايضا واما الطيرة فهي شرك بالله عز وجل ومن تطير فقد اشرك كما في الحديث - [00:16:21](#)

في هذه الصفات نالوا هذه الدرجة الرفيعة فقام عكاشه ابن محسن رضي الله تعالى عنه بادر وقال ادعوا الله ان يجعلني منهم. فقال صلی الله عليه وسلم انت منهم هذا فيه معجزة من معجزات الرسول صلی الله عليه وسلم حيث اخبر ان عكاشه - [00:16:45](#)

يكون من السبعين الالف الذين يدخلون الجنة بلا حساب ولا عذاب وقد تحقق ذلك في اخر حياة عكاشه انه قتل شهيدا في سبيل الله في حرب طليحة الاسدي الذي ادعى النبوة ثم تاب بعد ذلك - [00:17:11](#)

وجاهد في سبيل الله فاستشهد عكاشه ابن محسن فنان هذه الكرامة العظيمة ثم قام رجل اخر فقال يا رسول الله ادعوا الله ان

يجعلني منهم فقال سبّقك بها عكاشة هذا اعتذار من الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اعتذار لطيف - [00:17:34](#)
ليس فيه جرح لشعور هذا المسلم قال سبّقك بها عكاشة وكأنه رأى أن هذا الرجل لا يحصل على هذه الكرامة آآ بما اطلعه الله
سبحانه وتعالى عليه ففيه استعمال اه - [00:17:58](#)

تلطف مع السائل وعدم جرح شعوره وعدم مواجهته بالكلام القاسي قال سبّقك بها عكاشة فهذا حديث واضح في بيان الذين يدخلون
الجنة بلا حساب ولا عذاب انهم يتربكون [الاشياء المكرهه](#) - [00:18:17](#)

والاشياء المحرمة ويقتصرن على ما اباحه الله وشرعه الله. مما لا كراهة فيه ولا تحريم وفي ذلك غنية وفي الحديث دليل على
تفاضل العلماء الرجل الذي روى اصل الحديث استدل بحديث - [00:18:41](#)

قصرين ابن عبد الرحمن استدل بحديث وهو حديث صحيح وقد اثنى عليه سعيد بن جبير ولكنه اخبره ان هناك حديث اعلى من هذا
ففيه ان العلماء يتفضلون في العلم وان من عنده علم - [00:19:04](#)

ليس عند الاخر انه يبيّنه له من بذل النفع وتعليم الناس نعم جزاكم الله عنا وعن امة الاسلام خير الجزاء على تفضلكم شرح هذه
الايات المباركات والاحاديث النبوية في شرح كتاب - [00:19:24](#)

التوحيد للامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله. شكرنا لكم انتم ايها الاخوة والاخوات على متابعتكم لهذه الدروس المفيدة مع
فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء وشكرا لزميل - [00:19:41](#)
بمهند الصوت عثمان بن عبدالكريم جوير الذي سجل هذا اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:20:01](#)